Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 16- Issue 2- June- 2026 المجلد ١٦- العدد ٢ – حزيران- ٢٠٢٦

Counter-Consciousness Wars in the Digital Age

[1] Dr. Zaman Majid Awda [2] Prof. Dr. Ahmed Ali Mohammed [3] Associate Professor Dr. Shroq Ayad Khudair

[1]College of Political Science / Al-Mustansiriya University [2]College of Political Science / University of Anbar [3] College of Islamic Sciences / University of Fallujah

Abstract:

The digital age has brought about a significant and clear transformation in the nature of international wars. War no longer relies on the use of military force or aims primarily at territorial control, as in past centuries. Rather, artificial intelligence technologies have contributed to the emergence of what is called "wars of consciousness," which directly target the human mind and perception, influencing individuals' behaviors, attitudes, and understanding directly. They target the internal structure of society by weakening trust and inciting divisions of all kinds, and work to reshape the consciousness of individuals and groups to achieve political or ideological goals, relying on the use of many smart digital technologies.

1: Email:
aman23@uomustansiriyah.edu.iq
2: Email:
dr.ahmedpolitics@uoanbar.edu.iq
3: Email:
shyroq.ayad@uofallujah.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2026.170743.1761

Submitted: 15/3/2026
Accepted: 20/4/2026
Published: 1/06/2026

Keywords:
Counter warfare
Awareness
Digital Age
Artificial Intelligence
Digital Automation.

©Authors, 2026, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

حروب الوعي المضادة في العصر الرقمي

[١] م.د. زمن ماجد عودة [٢] ا.د. احمد علي محمد [٣] ا.م.د. شروق أياد خضير
[١] كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية [٢] كلية العلوم السياسية/ جامعة الأنبار [٣] كلية العلوم الإسلامية / جامعة الفلوجة

الملخص:

أحدث العصر الرقمي تحولا كبيراً و واضحا في طبيعة الحروب الدولية، اذ لم تعد الحرب تعتمد على استعمال القوة العسكرية أو تهدف السيطرة على الأرض بالدرجة الأساس كما في القرون الماضية . بل اسهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في ظهور ما يسمى بـ " حروب الوعي " والتي تعمل على استهداف مباشر للعقل والإدراك البشري ، والتأثير على سلوكيات الافراد ومواقفهم وادراكهم بشكل مباشر ، واستهداف البنية الداخلية للمجتمع عن طريق إضعاف الثقة وإثارة الانقسامات بأنواعها كافة ، و تعمل على إعادة تشكيل وعي الأفراد والجماعات بما يحقق أهدافا ذات طابع سياسي أو أيديولوجي ، معتمدة في ذلك على توظيف العديد من التقنيات الرقمية الذكية .

الكلمات المفتاحية:

الحروب المضادة ، الوعي ، العصر الرقمي ، الذكاء الاصطناعي، المكننات الرقمية.

المقدمة

أحدثت التطورات في التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في تطور طبيعية الحروب والتهديدات وتحول العديد من المفاهيم التقليدية إلى مفاهيم متطورة غير تقليدية قائمة على التقنيات الذكية، والانتقال من بيئة دولية مادية واقعية إلى بيئة دولية افتراضية رمزية تتحكم فيها التقنيات الرقمية.

ولم يكن مفهوم الحرب بعيدا عنها بل بدأنا نتحدث عن حروب صامتة غير مرئية يتم التحكم بها عن بعد تستهدف العقل البشري ، تزيف الوعي ، وتصنع الاضداد ، تجعل من الدماغ ساحة للحرب بدلا من الأرض ، معتمدة على تحطيم البنى الفكرية والمعرفية والادراكية والعاطفية ، تحطم الروابط السيوسولوجية للتأثير على سلوك الجماهير وتصوراتهم ومواقفهم وادراكهم ازاء قضايا معينة ، عبر استراتيجيات التمويه والتشويش والتلاعب النفسي والخداع والتضليل المعرفي والاعلامي والاختراق المعلوماتي تقوم بها شبكات نظامية و غير نظامية لإضعاف الخصوم واستنزاف قدراتهم وتوهمهم أن مايقومون به من أعمال دون فائدة أو جدوى لارغامهم على إتخاذ قرارات غير صائبة أو على الانسحاب ، كل ذلك دون أستعمال القوة العسكرية.

أولاً: مشكلة البحث :

"يعمل البحث على معالجة مشكلة قائمة على مدى قدرة الدول على توظيف الخوارزميات الذكية في أحداث حروب تستهدف الوعي والإدراك العقلي ، وتحدث الفوضى في البنية الاجتماعية عن طريق تعميق الصراع الأيديولوجي ونشر الهويات السائلة والايديولوجيات الاستلابية ، ومن ثم إعادة تشكيل الإدراك الجمعي للافراد والمجتمعات ؟ " .

ثانياً: فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها: " أن الحروب الحديثة لم تعد تعتمد على القوة المادية بل اتسع نطاقها للقوة الروحية والعقلية والادراكية والفكرية متخذة من العقل ساحة لتحقيق أهدافها المنشودة " .

ثالثاً: هيكلية البحث:

أنقسم البحث على ثلاثة مباحث ، فضلاً عن المقدمة والخاتمة . وهي الآتي:-

المبحث الأول: حروب الوعي المضادة "الإطار النظري التحليلي" .

المبحث الثاني: المكننات الرقمية و حروب الوعي المضادة .

المبحث الثالث: استراتيجيات حروب الوعي المضاد في العصر الرقمي.

I. المبحث الأول

حروب الوعي المضادة "الإطار النظري التحليلي"

ونحن نعيش في العصر الرقمي حيث التطور التكنولوجي الذي إسهم في احداث تطور في المفاهيم والعلوم والمجالات كافة ، لم يكن مفهوم الحرب بعيدا عن ذلك بل شهد تحولا جذرياً ليس من الناحية العملياتية والتكتيكية فقط وانما من الناحية المفاهيمية والمعيارية . اذ غيرت التقنيات الجديدة طريقة خوض الحروب وطريقة فهمها . وشهدت الانتقال من حرب القرارات والصراعات البشرية إلى حرب الخوارزميات والآلآت و القرارات الرقمية [١] .

كما غيرت التقنيات الرقمية مشهد الحرب جذريا، مما أدى إلى ظهور أشكال متطورة من العمليات الحربية التي تستغل الإدراك البشري والعواطف والبنى الاجتماعية. وتستعمل الدعاية والخداع والإقناع القسري كاداة للتلاعب بالرأي العام والتأثير على صنع القرار وزعزعة استقرار الخصوم . وقد وفر العصر الرقمي للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية أدوات رقمية جديدة تمثلت في (الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة،ومنصات التواصل الاجتماعي، وتقنية التزييف العميق)، لتنفيذ العمليات الحربية بدقة عالية في اوقات الحرب ، والعمل على استقطاب المجتمعات و انشاء تحيزات معرفية تؤثر في السلوك الجماعي في اوقات السلم [٢] .

إنتج العصر الرقمي نوع جديد من الحروب أطلق عليها بـ**"حروب الوعي المضاد"** تستهدف العقل البشري وتتخذ من الدماغ ساحة للمعركة . إذ تجمع الحرب بين علم الأعصاب

(1) Aleksandar M. Pavić, Hatidža A. Beriša, Philosophy of war in the age of artificial intelligence: Ethics, tech-nology, and the transformation of military power, Science International journal, 4(2),2025,p109.

(2)Faisal Nawaz, Psychological Warfare in the Digital Age: Strategies, Impacts, and Countermeasures,Multidisciplinary Journal of Future Challenges ,Vol(2),No(1),2025,p21.

والذكاء الاصطناعي والتضليل المنهجي، من خلال نمذجة التكتيكات العدائية رياضيا وحسابيا . وتسليط الضوء على نقاط الضعف في الإدراك البشري والأنظمة الخوارزمية[١]. نشا مصطلح الحرب على الوعي في المؤسسة الأمنية، وهو مصطلحا فضفاضا يشمل أنماط عمل سرية وعلنية ، يصف ويختزل العمليات التي تستهدف تغيير النظرة والمشاعر والسلوك تجاه الواقع من قبل الجمهور المستهدف[٢] . يرتبط بافعال تتعلق بالعقل البشري مباشر متجذرة في نظام معقد لادوات الحرب الحديثة المتنوعة ، ويشير إلى جميع الأنشطة والعمليات الواعية وغير الواعية للفرد المتعلقة باكتساب المعلومات وتخزينها وأختزالها ومعالجتها وتطويرها وأستعادتها وأستخدامها وهو يجمع بين مختلف العمليات العقلية والذهنية مثل التفكير والإدراك والفهم والمعرفة والتعلم والحفظ والاستدلال والتذكر والانتباه والتخيل وإتخاذ القرار ، وعملية الفهم الذهني التي تحدث في العقل و تشمل جميع جوانب الوظائف الفكرية بمافي ذلك الجوانب اللاواعية التي تحكم جميع عمليات إتخاذ القرارات البشرية . بهدف التأثير على مواقف وسلوكيات الأفراد أو الجماعات أو تعطيل القدرات المعرفية لديهم بهدف تحقيق تفوق على الطرف المنافس[٣] .

نلاحظ أن هذه الحرب هي محاولة غير حركية منسقة للتلاعب ببيئة المعلومات بطريقة منهجية استراتيجية باستخدام وسائل سرية وغير موثوقة لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية. كما أنها وسيلة لتعزيز ونشر قبول أيديولوجية ما بشكل متكرر لوصف جهود حرب التأثير ، عن طريق الدعاية لاضعاف أو تغيير الولاء العاطفي أو الأيديولوجي أو السلوكي للأفراد والجماعات، وتفكيك الجماعات الفرعية المكونة للعدو لتقليل فعاليتها المشتركة وضمان امتثال السكان المدنيين في المناطق المحتلة. تتضمن الحرب أستعمال عدوان معلوماتي غير حركي في معظمه لمهاجمة الاستقرار الاجتماعي للدول المتنافسة وهي افتراضية مجتمعية لان كلا من المستهدفين والمشاركين في مثل هذه الحملات يمتد عبر المجتمع ولأن الهدف هو تقويض كفاءة أداء المجتمع المستهدف ومستويات الثقة فيه و تقويض استقرار ذاته[٤].

تعرف حروب الوعي المضادة بأنها "استراتيجيات وتكتيكات مصممة للتأثير على تصورات الأفراد أو الجماعات ومعتقداتهم وعمليات إتخاذ قراراتهم، والتلاعب بها، من خلال أستغلال نقاط الضعف المعرفية، تستهدف العقل، بهدف تغيير طريقة تفكير الناس، وادراكهم

(1) Fl´avio de J ´Avila, Cognitive Warfare in the Digital Age: A Systems Approach to Disinformation and Neural Manipulation, Telecom Intelligent Systems,2024,p2,p5.

(٢) عصمت منصور ، *مدار حروب إسرائيل على الوعي في العصر الرقمي* ، (مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية : مارس ٢٠٢١)،ص٢٩

(3)Kristýna Drmotová, Libor Kutěj, Cognitive Warfare as a New Dimension of Security A fictional concept or a real silent threat?, Vojenské rozhledy č. (1), 2024,p66,p67.

(4)JamesJ. F. Forest, Digital Influence Warfare in the Age of Social Media, Praeger Security International, California,2021,p6,p9. www.jamesforest.com

للواقع، وإتخاذهم للقرارات ، وعلى عكس الحرب التقليدية التي تركز على المواجهات المادية" [١] .

هي حروب افتراضية تعتمد على الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة وخاصة وسائل الإعلام التفاعلي بوسائطه المختلفة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الإعلام الرقمي ، بهدف أحتلال العقول، وتزييف الوعي من خلال خلق التناقضات داخل الدولة وصياغة الرأي العام عن طريق نشر الشائعات والأكاذيب لإضعاف الشعوب وتفتيت الهوية الفكرية والثقافية والقومية لدولة أو مجتمع ما[٢].

تعد الحرب مزيج من الحرب السياسية والعمليات النفسية و المعلوماتية والدعائية. يطلق عليها عدة مسميات منها :**"حرب الجيل الجديد"**، و**"الحرب الغامضة"**، و**"الحرب الشاملة"**، و**"الحرب غير الخطية"** وهي مزيج من عمليات شبكات الحاسوب، والخداع ، والشؤون العامة والدبلوماسية العامة ، وإدارة الإدراك، والعمليات النفسية، والتدابير المضادة الإلكترونية، والتشويش، وقمع الدفاعات . نلاحظ أن هذه الحرب لا ينصب تركيزها على المعلومات بل الهدف الضمني نشر المعلومات المضللة وليس التلاعب بالمعلومات فقط بل التلاعب بالسلوك والتصيد والتلاعب بالالفاظ وغيرها من الوسائل التي تستنفز الهدف لاثارة استجابات عاطفية تتغلب عادة على أي تفكير أو سلوك عقلاني في هذا الصدد يشير إلى مقولة للجنرال الصيني صن تزو " أن تحقيق مئة انتصار في مئة معركة ليس أسمى المهارات بل أن إخضاع العدو دون قتال هو أسمى المهارات" [٣].

يلاحظ أن حروب الوعي المضادة ليست عزو لأرض جغرافية معينة أنها تنافس لاحتلال العقل البشري[٤] . أي أنها لاتسعى إلى تحقيق النصر من خلال هزيمة القوات العسكرية للعدو بل أنها تهاجم عقول صناع القرار لدى العدو مباشرة لتدمير إرادته السياسية ، تهدف إلى عرقلة قدرة العدو على تحقيق اهدافه[٥]. كما تعرف بأنها أفعال تنفذ باستعمال طيف واسع من الأدوات لإضعاف الخصم وتقويضة ، تؤثر على إدراك الناس للواقع وإتخاذ القرارات تستهدف تطلعات الناس وعقولهم ومشاعرهم وادراكهم[٦]. في هذه الحروب يتم

---

(1)Lieutenant-colonel Florin-Marius GÎndllĂ, Manipulating Perceptions And Behavior Through Cognitive Warfare Techniques IN The Digital Age , p77. www.revisat.unap.ro

(٢) شيماء محمد محمد عرفة ، "حروب الجيل الرابع وتداعياتها على الأمن الفكري للشباب في المجتمع المصري : دراسة ميدانية"، *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية (العلوم الاجتماعية والإنسانية)* ، مجلد ٤، العدد ٢ ، يناير ، (٢٠٢٤): ص٥٧.

(3) James J. F. Forest , Political Warfare and Propaganda An Introduction, Journal of Advanced Military Studies vol. (12), no.(1), Spring 2021,p16.

(4) Yuriy Danyk, Chad M. Briggs, Modern Cognitive Operations and Hybrid Warfare, Journal of Strategic Security, Vol (16),No(1) , University of South Florida,2023,p40.

(5) JamesP. Farwell, Information WarFare Forging Communication Strategies for Twenty-first Century Operational Environments, Marine Corps University Press Quantico, Virginia ,2020,p19 .

(6) Yuriy Danyk, Chad M. Briggs,op.cit,p35,p37.

أحتلال عقل المواطن لا أحتلال الأرض وبعد أن يتم أحتلالك ستتكفل أنت بالباقي، ستجد نفسك في ميدان معركة لا تعرف فيها خصمك الحقيقي، أنها حرب تطلق فيها النار في كل اتجاه، لكن يصعب عليك أن تصيب عدوك الحقيقي، هي حرب من يخوضها يكون قد اتخذ قراراً بقتل كل شيء يحبه، أنها حرب تستخدمك أنت في قتل ذاتك وروحك، وفي النهاية تجد نفسك كنت تحارب بالوكالة لصالح شخص جالس في مكان آخر[١] ، أنها تستهدف بالدرجة الأولى الأفراد ذوي الثقافة المنخفضة اذ تخترق عقولهم بسهولة[٢]

تنتهج هذه الحرب من قبل الدول والحكومات وجماعات المصالح من إجل السيطرة على الجماهير متمثلة في الدعاية والأكاذيب والتزييف والتلفيق وأخفاء الحقائق والاستعمال الملتوي للغة والمصطلحات والاخضاع والتغييب والتطويع بشتى الطرق تطبيقا لمبدأ "أحتلال الارض يبدا من احتلال العقل ، وأحتلال العقل يبدأ من احتلال اللغة"[٣] .

كما يطلق عليها بـ**"الحرب العميقة"** و التي نعني بها تلك العمليات الفكرية والاتصالية الموجهة نحو تحطيم الروابط السوسيولوجية تبديد قيمة المعاني الرمزية في الوعي الجمعي وتخطي الدفاعات الثقافية التي تشكل درع الهوية المجتمعية، وتجريد العدو من عناصر قوته الروحية. في السعي الثابت والدؤوب نحو هزيمة الخصوم واضعاف قوتهم ومنعهم من كسب الشروط التي تجعلهم أقوياء يهددون مصالحها الحيوية . تثبيط إرادة العدو ابتداء من شن الحرب أو الاستمرار في التحضير لها دون أستخدام نيران الأسلحة أصلا ضده، معتمدة عند إخضاع العدو على المهارة العقلية والخبرة الدبلوماسية والخداع والتضليل، والابتزاز أو التهديد باستخدام القوة المسلحة، مما يعني أنها أكثر خطورة من نشوب الحرب العسكرية. فضلاً عن ذلك تسمى بـ**"الحرب الرمزية"** التي تعني تركيز التفاعل القتالي على مجال الأفكار والثقافة والاتصال وكل ما له صلة بصياغة أساليب العقل في التفكير الإدراك التحليل، وبلورة خيارات صناعة القرار[٤].

كما يلاحظ أنها حروب تدار بالتحكم والسيطرة عن بعد، تسمى أيضاً حروب الغرف المغلقة والعقول الفذة التي تتحكم في كل مناحي الحياة للسيطرة على دولة أخرى في معركة طويلة تماماً كما هو الحال في رقعة الشطرنج ، وهي أكثر اعتماداً على التكنولوجيا والاختراق عن بعد والسيطرة على المعلومات عبر اختراق الشبكات والقرصنة المعلوماتية فهي حرب العقول قبل السواعد[٥]. وهو حرب الافكار والنصوص لغرض تشويه الحقائق فهي فهي استراتيجية سياسية للخداع تهدف الاستحواذ على عقول الافراد وتغير سلوكهم وأراءهم

---

(١) أشرف السعيد احمد، *تكنولوجيا المعلومات وحروب الجيل السادس* ،(الدار العالمية للنشر والتوزيع: ٢٠١٩)، ص٣١.

(2) Faisal Nawaz,op.cit,p28.

(٣) مايك وتني ، *خصخصة الحقيقة : حرب بوش على الإعلام ، في كتاب ، احتلال العقل الإعلام والحرب النفسية* ، جمع وترجمة وتقديم بثينة الناصري ،(مصر : وكالة الصحافة العربية (ناشرون) ، ٢٠١٧)،ص٧.

(٤) عامر مصباح ، "مأزق الحرب : التأسيس لنظرية الحرب بدون نيران الأسلحة، ستراتيجيا"، *الجزائر* ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، (٢٠٢٢): ص٢٩،ص٣٠ص٣٩.

(٥) أشرف السعيد احمد، مصدر سبق ذكره ، ص٤٣.

لصالح المرسل لتلك الافكار[١] نشر الدعايات الكاذبة والمفبركة لإضعاف معنويات العدو وتنتهي بالحرب المباشرة على وعيه وادراكه عبر الاعلانات المدسوسة ونشر الاشاعات والرسائل النصية التي تضلل العدو وتحيده عن هدفه المنشود[٢] .

كما تعمل حروب الوعي المضادة في اوقات السلم والحرب ، وعلى عدة جبهات منها الآتي[٣]:-

١- **الجبهة الداخلية "مستوى الدفاع" :** تعمل على إيجاد إطار مرجعي استراتيجي الذي تتبناه المجموعة الوطنية في إطار مقومات الشخصية الوطنية لتأمين الدولة من اختراقات المعادية.

٢- **الجبهة الخارجية "مستوى الهجوم":** تعمل على فتح الثغرات والفجوات وأختراق الحدود وتحدي القيود المعادية ، وتعمل بقوتها الخاصة على تنفيذ مهمات استراتيجية على رأسها الأختراق الاستراتيجي.

مستويات حروب الوعي المضادة هي الآتي[٤] :-

١- **المستوى الاستراتيجي:** يسعى إلى تدمير المجتمعات المستهدفة وتقسيمها في زمن السلم بوسائل غير حركية .

٢- **المستوى العملياتي:** يعتمد على عمليات المعلومات وجمع ونشر المعلومات المضللة والدعاية والمعلومات السياسية الحساسة سواء كانت زائفة أو حقيقية.

أهداف حروب الوعي المضادة :

تسعى حروب الوعي المضاد إلى تحقيق عدة أهداف . وهي الآتي :-

اولاً : تستهدف هوية المجتمع من خلال إثارة الفتن والصراع بين أفراده ، تعتمد على مشروع منظم يهدف إلى تشويه الاذهان والتأثير على العقل والعواطف لادخال الشكوك، وصنع الاضطرابات وهدم المعنويات من أجل خلق افراد مؤيدة لهذه الافكار المشوشة، التي بدورها تؤدي إلى خداع الرأي العام وإثارة الفتن والصراعات بين الجماعات أو الفئات المختلفة للشعب الواحد ، وتأثيرات متعددة في الرأي العام ، تفسح المجال لانتشار حروب الهوية بين الدول، تركز على العنف الاجتماعي ما تسبب أختلال اجتماعي داخلي[٥] .

ثانياً: أختراق المجتمعات وإثارة الاحتقان الطائفي والإثني بهدف إضعاف إرادة الدولة وقدرتها على تأمين نفسها، أو شن الحروب، ويساعد على ذلك المحاولات الدؤوبة لاختراق

---

(١) منذر محمد عبيس ، "التضليل الإعلامي والحرب النفسية في الإعلام الرقمي وانعكاساته لخداع الرأي العام"، *مجلة كلية دجلة الجامعة* ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، حزيران، (٢٠٢٤):. ص٥٤٧.

(٢) محمد احمد دعبول ، *العمليات النفسية أهميتها في تحقيق أهداف الكيان الصهيوني وطرق مواجهتها ، في كتاب ، احتلال العقل الإعلام والحرب النفسية ، جمع وترجمة وتقديم بثينة الناصري* ، (مصر :وكالة الصحافة العربية (ناشرون) ، ٢٠١٧) ، ص٩.

(٣) عبد الملك تكر كارت ، "الحرب النفسية في البيئة الرقمية..عيار الدعاية نموذجا "، *مجلة المصداقية، الجزائر*، المجلد ٥ ، العدد ١، (٢٠٢٣)، ص٥٧.

(4) Yuriy Danyk, Chad M. Briggs,op.cit,p39.

(٥) قيس خلف المحمداوي ، *الحروب الجديدة والتحول في مفاهيم القوة بعد الحرب الباردة* ،(عمان: دار امجد للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٢)،ص٢٢٦.

الدولة الوطنية تحت عناوين أيديولوجية ودينية وغيرها. ونظرا لتصاعد التحديات الأمنية التي تواجه الدولة داخليا وخارجيا، تزداد كذلك التكلفة التي تتكبدها الدولة لتأمين نفسها وحماية مواطنيها، لاسيما عند مواجهة التحالفات المعادية وتعدد أطرافها، وتوظيفهم لأشكال متعددة من الحروب(١).

ثالثاً: إثارة اضطرابات عن طريق نشر معلومات كاذبة لمحاولة تضليل مخططات العدو ، والسعي نحو تعطيل بيئة معلومات الجهة المستهدفة ، قطع تدفق المعلومات بين المصادر والمتلقيين المقصودين في المؤسسة، أو على نطاق أوسع بين حكومة الجهة المستهدفة ومواطنيها. وبالمثل، قد يسعى المؤثر أيضا إلى الإضرار بجودة وكفاءة وفعالية قدرات الاتصال لدى الجهة المستهدفة. مما قد يشمل إغراق قنوات الاتصال بمعلومات مضللة. يتمثل الهدف العام هنا في تقويض المصداقية والموثوقية للمعلومات المتبادلة بين أعضاء منظمة الخصم.(٢) تهدف إلى التحكم بالمعلومات والتلاعب بها للتأثير على قرارات وأفعال الخصم. و محو موثوقية المعلومات وتوافرها، تحريف الحقيقة وتشويهها بهدف تشكيل الروايات العامة ودعم أجندة المسؤولين(٣).

رابعاً: أستغلال نقاط الضعف البشرية. وتستغل تقنيات الهندسة الاجتماعية، مثل هجمات التصيد الاحتيالي وانتحال الشخصية بتقنية التزييف العميق التلاعب النفسي لخداع الأفراد ودفعهم إلى الكشف عن معلومات حساسة أو الانخراط في أنشطة ضارة(٤) .

خامساً: التأثير على منظومة القيم والمعتقدات والعواطف والدوافع والمنطق أو السلوك لدى الجمهور المستهدف. وتستخدم للتحريض على الاعترافات أو تعزيز المواقف والسلوكيات المؤيدة لأهداف المنشئ، وتدمج أحيانا مع العمليات السرية أو تكتيكات الزائفة. كما تستخدم لتدمير معنويات الأعداء من خلال تكتيكات تهدف إلى إضعاف الحالة النفسية للجنود. ويمكن أن تكون الجماهير المستهدفة حكومات أو منظمات أو جماعات أو أفراد، ولا تقتصر على الجنود فقط. كما يمكن أستهداف المدنيين في الأراضي الأجنبية عبر التكنولوجيا ووسائل الإعلام للتأثير على حكومة بلادهم(٥).

سادساً: زعزعة الثقة بالافراد والجماعات أفتعال الازمات ، محاولة النيل من ثقة الشعب في قواته المسلحة ، العمل على افقاد الشعب الثقة في نظامه الإقتصادي والاجتماعي الأيديولوجي . و بث الشك في القدرات أو المعتقدات التي يتبناها الشعب. أفتعال الأزمات المؤامرات و

---

(١) شادي عبد الوهاب منصور ، *حروب الجيل الخامس أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية* ،(القاهرة : المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩)،ص١٩٨.

(2) James J. F. Forest , Political Warfare and Propaganda An Introduction,op.cit,p17,p20.

(3) Lieutenant-colonel Florin-Marius GÎndilĂ,op.cit,p73.

(4) Faisal Nawaz,op.cit,p22.

(5) Kanchan Mishra, Concept, Functions and Limitations of Psychological War, International Journal of Trend in Scientific Research and Development ,Vol (6) Issue (2), January-February 2022,p746.

أستغلال حوادث معينة من إجل انشاء أزمة تؤثر في نفسية العدو وتستفيد منها الدولة المستخدمة لهذا الأسلوب[١].

سابعاً: تحطيم إرادة العدو القتالية والمعنوية ، تشكيكه في قياداته العسكرية وزرع الفرقة بين صفوفة ، دفعة للقيام باعمال ضد مصلحة جيشه ودولته وضد الأهداف العسكرية والسياسية المراد منه تحقيقها ،تحقيق الهزيمة في صفوف العدو تضخيم الأخطاء السلوكية و التصورات الفكرية[٢] . تشويه سردية القتال، وزرع الفتنة والشك، و نزع الشرعية عن القوى المعادية [٣].

[٣] .

ثامناً: تضخيم الضائقة المالية والاقتصادية من إجل الهيمنة على الدول المستهدفة [٤] .

تاسعاً: أستنزاف وأرهاق الخصوم الإرغامهم على الانسحاب ، وأحداث تغيير في السلوك العام للعدو بطريقة تناسب أهداف مستخدميها[٥]. والعمل على تغيير قناعات الفرد أو الجماعة وفق مناهج وأساليب علمية معقدة تؤدي بالنتيجة إلى إعادة تكوين القناعات والأفكار والمزاج النفسي للأفراد بما يخدم مصلحة الجهة التي تقوم بهذا العمل[٦].

عاشراً: صناعة الثنائيات الضدية بين طرفين اتجاه بعض القضايا لغرض تشتت الأفكار ، وتفريق صفوف الجماهير[٧].

يمكن القول مما سبق : أن حروب الوعي المضادة هي حرب باردة غير مرئي تدار عن بعد تستهدف بالدرجة الأساس العقل البشري ، معتمدة على المكننات الرقمية ، وهي مزيج من حروب الجيل الرابع و الجيل الخامس والجيل السادس .

II. المبحث الثاني

المكننات الرقمية و حروب الوعي المضادة .

من المكننات الرقمية الأساسية التي تلعب دورا هاما في حروب الوعي المضادة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر . هي الآتي :-

اولاً: وسائل التواصل الاجتماعي .

لوسائل التواصل الاجتماعي دورا محوريا في حرب الوعي المضاد اذ تغرق العقل البشري في كميات كبيرة من المعلومات ، والتي يصعب التمييز مابين الحقيقة والخيال أو بين

---

(١) ميثم حاتم ، أحمد العكايشي ، *الحرب النفسية في الاعلام الموجه* ، (مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع : ٢٠٢٤).ص٢٣،ص٣٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٤

(3) hanna Savaryn ,Warfare & Social Media :Disinformation and Propaganda in the Digital Age , Central European University ,Department of Political Science ,Vienna Austria ,2023,p5.

(٤) ميثم حاتم ، أحمد العكايشي ، مصدر سابق ،ص٢٥.

(٥) أشرف السعيد احمد، مصدر سبق ذكره ،ص٣٨،ص٩٥.

(٦) ميثم حاتم ، أحمد العكايشي ، مصدر سابق ،ص٣٧

(٧) المصدر نفسه، ص٥١-ص٥٢.

الحجج القائمة على الأدلة والرأي المتحيز والتصورات الخاطئة حول ماهو صحيح وغير صحيح مما تولد حالة من التشتت و عدم اليقين[١].

وظفت وسائل التواصل من إجل نشر الدعاية والتضليل الفكري على مجتمعات الخصم، ومن هنا أتجهت بعض الدول نحو شن هجمات فكرية على البيئة الاجتماعية لتسويق فكرة سياسية ما أو تشويه صورة رمز سياسي مادى الانتشار الهائل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث ثورة تركت تأثيرات على جوانب الحياة كافة، وعلى رأسها الأمن الوطني للدول الذي أصبح يواجه تحديات وتهديدات جديدة . ومن هنا أنطلقت هذه الوسائل لتكون بمثابة فاعل عالمي يتخطى حدود الدول وإمكاناتها الاستراتيجية، اذ باتت تشكل تهديد استراتيجي لمنظومة الاستقرار السياسي والاقتصادي والانسجام الاجتماعي داخل الدول، وأضحت وسيلة ناجحة لخدمة استراتيجيات دول كبرى عن طريق التلاعب بتوجهات المجتمعات خارج الحدود ،وتعدى تأثيرها إلى تشكيل منظومات تأثير عالمية عابرة للحدود، اذ أصبحت وسائل الاتصال مؤثرة في الأحداث الدولية والعالمية، وأتاحت الفرصة للجميع لايصال أفكارهم وتحقيق أهدافهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين بذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها[٢].

كما وظفت وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لاستهداف العقل البشري اذ أصبحت ساحة جديدة للحرب[٣]. كما أصبحت نافذة للجماعات العدوانية لإيصال رسائلهم ، ونشر أفكارهم وأيديولوجياتهم القائمة على الترويج للتطرف و العنف والكراهية، وتتغذى على الاحتقان الطائفي والمذهبي[٤]. و أرتفع تأثير شبكات التواصل في مجال الأمن الإستراتيجي للدول، وشمل جوانب تتعلق بالانسجام الاجتماعي والثقافي والقيمي داخل الدول، كما وظفت من قبل الجماعات الإرهابية وجماعات الجريمة المنظمة في عمليات التخطيط والتنفيذ للأعمال الإجرامية ونشر السلوك الانحرافي ،وغرس القيم الاجتماعية السيئة ، و نشر التوترات الطائفية والدينية والقبلية التي تهدد التماسك المجتمعي[٥].

لعبت وسائل التواصل الرقمي دورا حاسما في اثارة الصراعات الداخلية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي. اذ أصبحت حاضنة للدعاية و نشر المعلومات الكاذبة و المضللة ، وانشاء المحتويات المخادعة للتأثير على التصورات والسلوكيات . تستعمل من قبل السياسين والجماعات المتطرفة والكيانات التي ترعاها الدولة لتشكيل الخطاب العام، وتشويه سمعة المعارضين، وخلق أنقسامات أيديولوجية داخل المجتمعات[٦]. كما لها تأثير عميق على

---

(1) JamesJ. F. Forest, Digital Influence Warfare in the Age of Social Media,op.cit,p26.

(٢) علي زياد العلي ، علي حسين حميد ، *تكتيكات الحروب الحديثة الأمن السيبراني والحروب المعززة والهجينة* ،(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣)،ص١٩٦ .

(٣) رانيا فوزي ، *تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحروب الافتراضية الإسرائيلية* ، (القاهرة :العربي للنشر والتوزيع ،٢٠٢٣)،ص٨٥.

(٤) قيس خلف المحمداوي، مصدر سبق ذكره،ص٢٢٥ .

(٥) علي زياد العلي ، علي حسين حميد ، مصدر سابق،ص١٩٧.

(6) Faisal Nawaz,op.cit,p23.

المجتمع والديمقراطية. تقوض أثار التماسك الاجتماعي، وتؤجج الاستقطاب السياسي، وتقوض الثقة في المؤسسات الديمقراطية[١]. كما عدت وسيلة لغسل الدماغ بما يخدم الأهداف السياسية المرجوة[٢] .

كما أصبحت وسيلة لتشويه المشاعر السياسية المحلية أو الأجنبية، و لتحقيق نتيجة استراتيجية أو جيوسياسية. متعمدة على تحريف الحقائق لإثارة المشاعر وجذب المشاهدين. أو تضليل القراء. وانشاء حسابات زائفة بهدف التلاعب بالنقاش السياسي. أستهداف الجماهير، وتوجيه الناس نحو مواقع الأخبار الكاذبة[٣].عن طريق إنشاء حسابات وهمية، وبوتات آلية، وشبكات متصيدة، وتضخيم بعض الروايات بشكل مصطنع، للتأثير على الرأي العام، وخلق شعور بالإجماع الزائف[٤] .

تتيح الوسائل إنشاء ونشر مواد فيروسية قادرة على تغيير وجهة نظر الجمهور، اذ أصبحت قنوات رئيسة للتلاعب بالرأي العام من خلال نشر المعلومات المضللة والروايات الكاذبة، صممت خوارزميات هذه المنصات خصيصاً لتعظيم تفاعل المستخدمين لذا تعطي الأولوية القصوى للمحتوى الذي يثير ردود فعل قوية سواء أكانت إيجابية أم سلبية. لترفع مشاركتها وانتشارها على نطاق واسع. و تساعد وسائل التواصل على نشر الرسائل التلاعبية التي لها دور في تغيير تصورات الرأي العام وتؤثر على السلوكيات والقرارات السياسية عن طريق أستغلال نقاط الضعف العاطفية والإدراكية لدى المستهلكين. تهدف ميزات مثل "الإعجاب، المشاركة، التعليق" إلى تحفيز إفراز الدوبامين وتشجيع السلوك الإدماني الرقمي، مما يزيد من تأثر المستخدمين بالتأثيرات الخارجية[٥].

هناك ثلاثة انواع من الجيوش توظف في منصات التواصل الاجتماعي .سيتم توضحيها في الشكل إدناه .

(1) Lieutenant-colonel Florin-Marius GÎndllĂ,op.cit,p78.

(٢) مايك وتني ، مصدر سبق ذكره،ص٧.

(3) Minna Aslama Horowitz, Disinformation AS Warfare In The Digital Age: Dimensions, Dllemmas, And Solutions, Journal of Vincentian Social Action, Volume 4 ,Issue 2 Wars, Conflicts, And The Marginalization of Dissent, September 2019 ,p7-p10.

(4)Chamika Hiruni, Psychological Warfare in the Digital Age: The Role of Cyber Operations in Modern PsyOps,2024,p5.

(5) Lieutenant-colonel Florin-Marius GÎndllĂ,op.cit,p75.

الشكل رقم (١)
جيوش المنصات الالكترونية

الشكل من إعداد الباحث .

Source: JamesP. Farwell, Information WarFare Forging Communication Strategies for Twenty-first Century Operational Environments, Marine Corps University Press Quantico, Virginia ,2020,p108 .

كما عمل التقدم السريع لوسائل التواصل والعوالم الافتراضية على تمزيق الهوية اذ حول مفهوم الهوية من مفهوم مستقر نسبيا إلى مفهوم سائل مجزأ ومرن وزائل.اذ لم يعد المرء يمثل ذاتا واحدة موحدة ، بل أصبح يشكل شخصيات رقمية متعددة، وغالبا ما تكون هذه الشخصيات متضاربة عبر منصات مختلفة. وقد أدى هذا التصوير للهويات المتعددة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة إلى نشوء ثنائية بين الأصيل وغير الأصيل. كما لوحظ أن كل منصة من منصات التواصل تتطلب أداء مختلفا للذات، مما ينتج عنه هوية مجزأة ومتعددة الأوجه قد لا تشبه الشخص الحقيقي خلف الشاشة ، وهنا لا تصبح الذات كيانا واحدا موحدا، بل مزيج من شخصيات مختلفة عبر الإنترنت، صممت كل منها لتناسب توقعات البيئات الرقمية المختلفة[١].

تؤثر الهوية الرقمية تأثير عميق على التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت من خلال تواصل الأفراد وتكوين علاقاتهم وتفاعلهم مع المجتمعات عبر الروابط العميقة والهادفة ، اذ تسهل تشكيل معايير وسلوكيات اجتماعية جديدة خاصة بالتفاعلات عبر الإنترنت فالإخفاء والمسافة اللتان توفرهما المنصات الرقمية قد تؤديان إلى سلوكيات قد لا يظهرها الأفراد في الواقع مثل الكشف عن المعلومات الشخصية أو الانخراط في نقاشات عديدة منها قضايا تتعلق

(1) Tripathi RL, Fragmented Selves: Identity, Consciousness and Reality in the Digital Age, Open Access Journal of Data Science & Artificial Intelligence, Volume 2 Issue 1,2024,p2.

بالخصوصية والمصداقية واحتمالية تجزئة الهوية ، إذ يسعى الأفراد إلى تحقيق التوازن بين مشاركة المعلومات الشخصية لبناء هوية رقمية موثوقة، وحماية خصوصيتهم في مواجهة خروقات البيانات أو إساءة استخدام المعلومات[١] .

ثانياً: التقنيات الذكية .

هناك عدة تقنيات وأدوات رقمية ذكية يتم توظيفها في حروب الوعي المضادة منها :-

١-تقنية التزييف العميق المدعومة بالذكاء الاصطناعي تستخدم خوارزميات التعلم الآلي لانشاء صور ومقاطع فيديو مقنعة ولكنها مفبركة بالكامل. تعمل على إنشاء شخصيات وهمية، ونشر معلومات مضللة على نطاق واسع، وممارسة سلوكيات زائفة منسقة، وإنتاج محتوى يضلل الجمهور أو يشوه سمعة و أفعال بعض أفراد أو جماعات[٢] .

تشكل هذه التقنية تهديد كبير لسلامة المعلومات ويمكن أستغلالها للتلاعب بالخطابات السياسية حذف بعض الكلمات أو اضافة كلمات أخرى لتشويه سمعة بعض الشخصيات، وإثارة الاضطرابات الاجتماعية. يلاحظ أن التطور المتزايد لتقنية التزييف العميق يثير المخاوف بشأن الثقة في الوسائط الرقمية، اذ يكافح الأفراد للتمييز بين المحتوى الأصلي والمحتوى المتلاعب به. لخداع المستخدمين ودفعهم إلى النقر على روابط ضارة أو تقديم بيانات اعتماد تسجيل الدخول . لغرض بث الخوف والضغط على الأفراد والمنظمات المستهدفة[٣].

٢-الاستشعارات الكهرومغناطيسية :اذ تقوم دول ما بتوجية الاستشعار لتضليل و خداع العدو في اوقات الحرب أو بعدها . اذ تعمل أسلحة الطاقة الموجهة على تضخيم أو تعطيل قوة المجال الكهرومغناطيسي عن طريق إسقاط طاقة كافية لارتفاع درجة حرارة الدوائر وإتلافها بشكل دائم، أو التشويش عليها أو السيطرة عليها أو توجيهها بشكل خاطئ في الأنظمة المحوسبة. تقوم بتعطيل دوائر حاسوب العدو بشكل دائم ، أو ارسال إشارة قياس خاطئة عن بعد[٤]. وشن هجوم إلكتروني على العدو ومنظوماته القتالية. يطلق الاستشعار أنشطة القتل الناعم ذات طابعين: **الأول** طابع هجومي يسمى بـ **"الهجوم الالكتروني"** ، و**الثاني** طابع دفاعي يسمى بـ" **الحماية الإلكترونية"** . كما يطلق انبعاثات غير مقصودة تؤدي إلى تدهور أو تحييد أو تدمير الإمكانيات القتالية[٥].

(1)Anita Rosana, Irfan Fauzi, The Role of Digital Identity in the Age of Social Media: Literature Analysis on Self- Identity Construction and Online Social Interaction, Journal of Social Science, Vol.1(4),2024,p483,484.

(2) Chamika Hiruni,op.cit,p10.

(3) Faisal Nawaz,op.cit,p23.

(4) Clay Wilson, Information Operations, Electronic Warfare, and Cyberwar: Capabilities and Related Policy Issues,CRS Report for Congress , March 2007,p6-p7.

(5) Dragan Z. Damjanović, Types of Information Warfare And Examples of Malicious programs of Information Warfare, 1 Vojnotehnicki Glasnik / Military Technical Courier, Vol. 65, Issue 4,2017,p1047.

٣-البرمجيات الخبيثة: تشمل مجموعة واسعة من التهديدات المصممة لاختراق أنظمة الحاسوب وتعطيلها، وتهديد سلامة البيانات، وسرقة المعلومات الحساسة، تشمل الأنواع الشائعة من البرمجيات الخبيثة الفيروسات والديدان وأحصنة طروادة وبرامج التجسس، غالبا ما تستغل هجمات البرمجيات الخبيثة الثغرات الأمنية في البرامج أو تعتمد على أساليب الهندسة الاجتماعية لخداع المستخدمين ودفعهم إلى تنفيذ برمجيات خبيثة، تتراوح عواقب الإصابة بالبرمجيات الخبيثة بين فقدان البيانات والسرقة المالية، وتلف النظام وتعطل العمليات. تستخدم أساليب خادعة لخداع الأفراد ودفعهم إلى الكشف عن معلومات سرية، مثل أسماء المستخدمين وكلمات المرور والتفاصيل المالية. تتضمن هذه الهجمات عادة رسائل بريد إلكتروني احتيالية، أو رسائل فورية، أو مواقع إلكترونية تنتحل صفة جهات رسمية بهدف حث المتلقين على النقر على روابط ضارة أو تقديم بيانات حساسة. كما تقوم تقنيات الهندسة الاجتماعية بالتلاعب بالعواطف والثقة لتسهيل الوصول غير المصرح به إلى الأنظمة أو الشبكات مما تشكل تهديد جسيم لكل من الخصوصية الشخصية وأمن المؤسسات الأمر الذي يتطلب إتخاذ تدابير مضادة للتخفيف من حدة المخاطر تلك البرمجيات بفاعلية عالية[١].

٤-الروبوتات : توظف في عمليات نشر المحتوى على نطاق واسع دون مشغل بشري. ومخاطبة المستخدمين وإيهامهم بدعم كلي أو معدوم لفكرة أو حدث معين ، تضخيم اصطناعي يمكن استخدامه لجعل الروايات أكثر انتشارا، ولعزل الآراء الأخرى عن السماع. ودورها في استغلال الثغرات الأمنية لنشر الدعاية والمعلومات المضللة إذ يمكن أختراق حسابات مواقع التواصل والمواقع الإلكترونية وخوادم البريد الإلكتروني لنشر معلومات مضللة ، والتلاعب بالمحتوى الإعلامي، وأختلاق أخبار كاذبة لتقويض الثقة والموثوقية بالمنصات الرقمية ، وتوليد حالة من الشك وعدم اليقين بمصادر بعض الأخبار و المعلومات[٢].

٥-**أجهزة الرادار ونظم الانذار المبكر**: لرصد تهديدات العدو المتمثلة بالصورة و الأخبار الكاذبة، أو الاشاعات أو غيرها، وتحديد منشأها والمواقع التي أنتشرت عبرها، بل وتوجيه مستخدمي الإنترنت إلى المواقع التى تفند هذه الأخبار الكاذبة[٣].فضلاً عن ارسال تقنيات مزودة بالذكاء الاصطناعي على شكل حشرات، وطيور، وأسماك، تسعمل في عمليات الرصد و التجسس والتتبع ومراقبة العدو و الضرر به عن بعد[٤].

٦- **أسلحة حجب الحزمة:** والمتمثلة باطلاق سيل من المعلومات غير المهمة والمزيفة في المواقع الالكترونية المستهدفة للتسبب في بطء مرور البيانات وأكتظاظ المعلومات من جهة ، و خداع الخصم وتزييف الحقائق وبث الاشاعات الأمنية من جهة أخرى[٥].

---

(1)Abu Rayhan, Cybersecurity in the Digital Age: Assessing Threats and Strengthening Defenses,Conference:cybersecurity Awareness ,2024,p6.

(2) Chamika Hiruni,op.cit,p3.

(٣) شادي عبد الوهاب منصور ، مصدر سبق ذكره ، ص١٦٧.

(٤) زمن ماجد عودة ، "الاسلحة الذكية والامن العالمي "دراسة في المخاطر الراهنة والمتوقعة " ، *مجلة العلوم السياسية* ، *جامعة بغداد* ، العدد (٦٧) ، (٢٠٢٤): ص١٣٩.

(٥) زمن ماجد عودة ،المصدر نفسه ،ص١٤٠ .

٧-الشرائح الذكية :هي مجموعة من الشرائح يتم دمجها في ادمغة بشر ، وتوجيه إشارات داخل دماغ الانسان لكي توجه تفكيره وآراءه وتصرفاته نحو سلوك معين، هو يعتقد أن هذا السلوك نابع من إرادة ذاتية حرة، ولكنه في الحقيقة نابع من إرادة زائفة، وموجه لتنفيذ الأمر دون وعي . نفس الأمر يتكرر حينما تقوم نظم الذكاء الاصطناعي التي تطورها شركات هواوي وعلي بابا وفيس بوك وأمازون بتحليل توجهات المستخدمين وميولهم والتأثير على قراراتهم والتحكم في عقولهم دون أن يشعروا[١].

III. المبحث الثالث

استراتيجيات حروب الوعي المضاد في العصر الرقمي.

يعتمد تطبيق حروب الوعي المضادة في العصر الرقمي على عدة استراتيجيات . وهي الآتي:-

اولاً-التلاعب النفسي : تقع عمليات التلاعب النفسي على رأس استراتيجية حروب الوعي المضادة، اذ تلعب دورا في تغيير مشاعر ومواقف وسلوكيات الجماهير المستهدفة ، و زعزعة أستقرار الحكومات، والتأثير على الانتخابات، وأستقطاب المجتمعات، وتقويض ثقة الجمهور بالمؤسسات، تضعف النسيج الاجتماعي، مما تؤثر سلبا على الاستقرار الجيوسياسي على نطاق واسع ، الأمر الذي يجعل المجتمعات أكثر عرضة للتلاعب الخارجي[٢] .

كما توظف العمليات النفسية الأدوات الرقمية لنشر القيم الأيديولوجية وتقويض معنويات الأعداء ،وتغيير عقول الناس ، وتشويه سمعة العدو أو تهديده أو تعطيلة من خلال الدعاية على نطاق واسع[٣]. والعمل على استعمال الوسائل المتاحة وغير المتاحة كافة وتوظيفها لتشكيك الخصم في موقفه وقدراته و إضعافه ثم اختراقه وفرض الإرادة عليه لتحقيق أهداف معينة مخططا لها: بث اليأس والرغبة في الاستسلام بدلًا من النصر في نفوس القوات المعادية، وذلك عن طريق المبالغة في وصف القوة وفي وصف الانتصارات والمبالغة في وصف الهزائم حتى يشعر العدو أنه أمام قوة لا يمكن أن تقهر. والعمل على زعزعة ايمان الآخر بمبادئه وأهدافه ؛وذلك عن طريق أثبات استحالة تحقيق هذه المبادئ أو الأهداف وتصوير المبادئ والأهداف على غير حقيقتها وتضخيم الأخطاء. إضعاف الجبهة الداخلية للآخر، وأحداث ثغرات داخلها وذلك عن طريق أظهار عجز النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن تحقيق أمال الجماهير والضغط الاقتصادي على الحكومات المستهدفة، وتشكيك الجماهير فى ثقتها بقيادتها السياسية وقدرة قواتها المسلحة على مواجهة عدوهما المشترك[٤] .

والسعي إلى تغير سلوك الجمهور المستهدف عن طريق تقديم خطط قادرة على إحداث تأثيرات نفسية مقبولة زمنيا لصانع القرار ينتج عنها مزيج من نظرية التوقعات وتخفيض الوقت، نظرية التوقعات التي تحدد كيفية فهم الجمهور المستهدف لقدرته على إتخاذ

---

(١) ايهاب خليفة ، *الخوارزميات القاتلة العلاقات الدولية في عصر الذكاء الاصطناعي* ، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،٢٠٢٤). ص١٥٧

(2) Chamika Hiruni,op.cit,p5.

(3) lbid,p3.

(٤) حسام فايز عبد الحي ، "الارهاب الإلكتروني كوسيلة للحرب النفسية (دراسة تأصيلية نظرية)"، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية جامعة المنيا*، العدد ١٣، (٢٠١٧) ص٩٢.

القرارات بناء على نتائج ومخاطر موثوقة، أما تخفيض الوقت يعمل على تحديد تفضيل الجمهور لقيمة حالية على نتيجة مستقبلية أكبر متوقعة[١].

تتيح العمليات النفسية القدرة على نشر معلومات مقنعة للتأثير مباشرة على عملية صنع القرار لدى مختلف الجماهير[٢]، لهدف التأثير أو تعطيل قدرة الخصم على إتخاذ القرار وإثارة الشكوك و المشاعر المعادية للقيادة وخداع الخصوم ومحاولة أضعاف رغبة الخصوم في القتال ، و ارباك الرأي العام ، لتحقيق مصالحهم واهدافهم المرجوة[٣].

ثانياً: استراتيجية التضليل الاعلامي: تعد أداة تكتيكية واستراتيجية توظف من قبل القوى المعادية في حروب الوعي المضادة لزعزعة الاستقرار السياسي الداخلي [٤].عن طريق استعمال وسائل الاعلام الرقمي في عملية نشر المعلومات المضللة والأخبار والصور مقاطع الفيديو المزيفة[٥] التأثير على المدى الطويل على التصورات والمواقف الرأي العام[٦]. تنجح هذه الاستراتيجية بشكل كبير في المجتمعات التي تعاني من تقلبات وأنقسامات سياسية واجتماعية وهشاشة أمنية[٧].

التضليل الاعلامي عملية أقناع الجماهير عن طريق أساليب نشر الاخبار المضللة ، والاستخدام غير الصحيح أو المصنع أو المحرف للمعلومات بهدف السخرية السياسية والمحاكاة الساخرة للأخبار والبيانات الصحفية[٨]، التشويه والخداع وإخفاء الحقائق بأحدث أساليب والفنون المستسقاة من الواقع ، أطلاق وثائق ومعلومات مزيفة القصد منها تشويه سمعة الشخصيات البارزة في المجتمع لأغراض الابتزاز أو الدعاية المضادة ، أستهداف القيادات عن طريق التلاعب بأدراك القيادات السياسية من خلال دفعها لاتخاذ القرارات غير الصائبة تضلل الرأي العام ، فضلاً عن فبركة الأحداث والمعلومات وأستعمال عملية الخداع لتحريف الحقيقة ،أستخدام اسلوب التدليس وأيهام رأي المتلقي بعدم المبالات للواقع ومخاطر التي تؤثر على الرأي العام وذلك باستعمال التكنولوجيا الرقمية لتحقيق اهداف استراتيجية معينة [٩] .

ثالثاً: الدعاية : استراتيجية قديمة أستعملت في حروب القرون الماضية اذ تعد اداء للحرب تعمل على توجيه تعاطف الجمهور ومواقفة لتثبيط عزيمة قوات العدو أو تشجيع التمرد ضد حكومة أو جيشة تنطوي الدعاية على عناصر أساسية تتمثل في[١٠]:

---

(1) Kanchan Mishra,op.cit,p750.
(2) Clay Wilson,op.cit,p1.
(3) JamesP. Farwell,op.cit,p130.
(4) Corneliu Bjola ,Krysianna Papadakis, Digital propaganda, counterpublics and the disruption of the public sphere: the Finnish approach to building digital resilience, Cambridge Review of International Affairs, 2019,p7.
(5) JamesJ. F. Forest, Digital Influence Warfare in the Age of Social Media,op.cit,p10.
(6) JamesP. Farwell,op.cit,p130.
(7) Minna Aslama Horowitz,op.cit,p9.
(8) Corneliu Bjola ,Krysianna Papadakis,op.cit,p4.
(٩) منذر محمد عبيس ،مصدر سبق ذكره ص٥٤٧
(10) Stacey Scriver, War Propaganda, Elsevier Ltd,2015,p395,p396.

١. تعزيز الروح المعنوية لبلدك.
٢. أضعاف معنويات العدو .
٣. كسب معنويات الاطراف المحايدة .

قائمة على نشر الآراء والحقائق والحجج ، بهدف تكوين رأي عام وجعل الأفراد والجماعات يتبنون موقفا وسلوكاً معين تجاه أحداث معينة[١]. كما أنها جهد متواصل ومستمر لتشكيل الأحداث للتأثير على علاقات الجمهور أو فكرة أو جماعة . تستفيد الدعاية من الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة التي تمكن من مضاعفة رسائلها وأيصالها فورا إلى الجمهور المستهدف حول العالم[٢] . اذ ظهر مايسمى بـ **"الدعاية الرقمية"** والتي تعد وسيلة فعالة غير عسكرية لتحقيق الأهداف السياسية والاستراتيجية بطريقة تتجاوز قوة الأسلحة ، اذ بدأت بعض الدول تنظر إلى تسليح المعلومات عبر الدعاية الرقمية على أنه الأداة المثلى لتصحيح أختلالات القوة في مكانتها العالمية[٣]. تعتمد الدعاية الرقمية على استعمال الخوارزميات والاتمتة والمعالجة البشرية لإدارة وتوزيع المعلومات المضللة بشكل مقصود عبر شبكات التواصل الاجتماعي. القضية الرئيسة بالنسبة لهما ليست العنصر المعلوماتي للدعاية بل التقني المكلف بالتلاعب بالرأي العام ،و تضخيم المعلومات الكاذبة والمسيئة بطريقة مستهدفة في البيئات الإلكترونية السائدة[٤] .

تسعى الدعاية إلى تغيير الآراء والسلوكيات من خلال التأثير المباشر على تصورات الأفراد الذهنية، تستغل الدعاية الحديثة المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي لاستهداف فئات معينة من الناس، باستخدام أساليب متطورة لتخصيص المعلومات وتوزيعها. ولجذب انتباه المشاهدين وإثارة ردود فعل عاطفية قوية. تتضمن هذه الممارسات تطوير ونشر قصص وأفكار تشوه الحقيقة، ومن ثم تشكل تصور الناس للأحداث والأفعال، تساعد القصص المتلاعب بها على تشكيل الآراء وتكوين فهم محدد للأحداث المعقدة في إطار حروب الوعي المضادة [٥].

نلاحظ أن الدعاية تكتيك يشبه تكتيك القتال فهي تهاجم وتدافع وقد تنسحب من الجبهة لكي تسدد ضرباتها في قطاع آخر، وقد توهمه بالهجوم من ناحية، بينما هي تحشد قواها من ناحية أخرى. تعمل للتأثير على العقل بالمنطق والحجج القوية ، تعتمد على الأكاذيب وأنصاف

(1) Elena Kotelenets, Viktor Barabash, Propaganda and Information Warfare in Contemporary World: Definition Problems, Instruments and Historical Context, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 374, International Conference on Man-Power-Law-Governance: Interdisciplinary Approaches ,2019,p369.
(2) Andrei Richter, Modern perception of “propaganda for war”: International response to hostile speech in the post-Soviet armed conflicts, p1-p7. www.swlaw.edu
(3) Corneliu Bjola, Propaganda in the digital age, Global Affairs, VOL. 3, NO. 3,2017,p189.
(4) Corneliu Bjola ,Krysianna Papadakis,op.cit,p5.
(5) Lieutenant-colonel Florin-Marius GÎndllĂ,op.cit,p74.

الحقائق. لاقناع العدو بالاستسلام أو الإقلاع عن الحرب أو حرمانه من المعلومات التي يمكن أن تجعله يقاوم أو تقديم المعلومات المغلوطة لشعب معين لبناء موقف داعم للحرب أو لإعتراض دعاية العدو[١] .

فضلاً عن وجود نوع من الدعاية يعرف بـ" **الدعاية التحريضية**" يسعى إلى تحريض الجماهير لتقبل تغييرات جذرية تتبناها الحكومة، تهدف إلى تحطيم الحكومة أو تغيير نظام الحكم وهذا النوع يعمل من خلال الأزمات أو يقوم بإثارتها. وهي على ثلاث أنواع[٢] :-

١- **الدعاية البيضاء** :هي الدعاية التي تطلقها الدولة أو جهة ما لتثور على شعب أو جيش دولة أو عدو، تعتمد على الحجة والبرهان، وتكون صحيحة في المنطق، بحيث تظهر بشكل مقنع أكثر من أي جهة.

٢- **الدعاية السوداء: هي** الدعاية التي تقترب من الشعارات المجهولة المصدر، والتي لا تكشف مصادرها الحقيقية، وتسعى دائما إلى التنكر والتخفي، وإلى الحيل والكذب والخداع وتنمو بطرق سرية سوداء داخل أرض العدو، وتلحق أغلب الأضرار بالرأي العام الذي تمده بأخبار زائفة وتحدث بلبلة في الآراء وأضطراب في الأفكار.

٣- **الدعاية الرمادية** هي خليط بين الدعاية البيضاء والدعاية السوداء، فهي تبدو مقنعة ، لكنها غير واضحة المصدر احيانا، وتخفي أموراً غير تلك المعلنة، وهي تحتاج إلى قدر أكبر من الذكاء لاكتشافها.

رابعاً: استراتيجية الأختراق المعرفي:تقوم هذه الاستراتيجية على اختراق أجهزة الكمبيوتر العدو عن طريق أرسال فيروس أو برنامج خبيث ، وتعطيل أسلحة العدو المتطورة ، تسخين دوائر الكومبيوتر بنبضات موجهة عالية الطاقة ، تضليل أجهزة استشعار العدو ، بث إشارات قوية لإنشاء صور زائفة[٣]، قرصنة المعلومات والبيانات الأمنية ، القيام بالتصيد الاحتيالي المتمثل في إرسال رسائل بريد إلكتروني متخفية إلى بعض المستخدمين لايهامهم على أنها من مصادر شرعية وموثوقة للحصول على معلومات حساسة، مثل أسماء المستخدمين وكلمات المرور ومعلومات بطاقات الائتمان[٤]. للتأثير على آراء وافعال الجمهور المستهدف أو السيطرة على اتصالات الشبكة لتعطيل وحدة قيادة العدو ، والتأثير على عملية صنع القرار السياسي والرأي العام، وسلوك السكان المستهدفين[٥].

فضلاً عن التشويش على الاتصالات عبر أستخدام تقنيات متعددة للتدخل في الاتصالات وأحداث ضوضاء أو تشويش على الإشارات الإلكترونية، وذلك بهدف التأثير على الاتصالات ومنع انتقال المعلومات بطريقة صحيحة، وأحداث الفوضى وتضارب المعلومات بين أبناء المجتمع. التحكم في التقنيات الحديثة للسيطرة على منظومات الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة وتوجيهها بطريقة معينة بهدف تحقيق أهداف معينة. ويستخدم هذا

(١) عبد الملك تكر كارت ، مصدر سبق ذكره ،ص٥٨،ص٥٩،ص٦١.
(٢) رانيا فوزي ، مصدر سبق ذكره ،ص١٠٩،ص١١٠.
(3) Clay Wilson,op.cit,p2.
(4) Chamika Hiruni,op.cit,p9.
(5) Clay Wilson,op.cit,p2.

الأسلوب عادة في الحروب الإلكترونية والاستخباراتية والأنشطة المتعلقة بأمن الدولة ، يتضمن التحكم في برامج الحاسوب والأنظمة الأمنية ، والتجسس على المعلومات والسيطرة على الأنظمة الحيوية، وغيرها من الهجمات الإلكترونية[١].

خامساً: استراتيجية الخداع: إحدى الاستراتيجيات الرئيسة في حروب الوعي المضادة في اوقات السلم والحرب. تقوم على مجموعة من الإجراءات والأنشطة المنسقة لاخفاء ومنع الحقائق من الوصول إلى اجهزة المخابرات المعادية والمتعاونة معها وتوجيه ودعم تقديراتها وجهودها إلى إتجاهات زائفة تؤدي إلى قرارات غير مناسبة تخدم الهدف المخطط له. تلعب التقنيات الرقمية و وسائل الإعلام الرقمي دور بارز في تنفيذ إجراءات الخداع الإستراتيجي، من حيث تصميم الأخبار المزيفة ، والصور ومقاطع الفيديو المفبركة بأسلوب علمي دقيق تحسب للنتائج العكسية[٢].

كما يرشد الخداع العدو إلى ارتكاب الأخطاء من خلال تقديم معلومات أو صور أو تصريحات كاذبة يطلق عليه بـ **"الخداع العسكري"** عن طريق إجراءات تنفذ عمداً لخداع وتضليل صناع القرار العسكريين لدى الخصم فيما يتعلق بالقدرات العسكرية الصديقة ممايدفع الخصم إلى إتخاذ أو الإمتناع عن إتخاذ إجراءات محددة تسهم في نجاح العملية العسكرية الصديقة[٣] . فضلاً عن العمل على تشتيت جهود العدو من خلال انشاء تهديد حقيقي أو وهمي لاحد اهم مواقع العدو اثناء المراحل التحضيرية للعمليات القتالية لاجبارهم على إعادة النظر في حكمة قراراتهم. والعمل على إرسال كميات كبيرة من المعلومات المتضاربة إلى العدو بشكل متكرر، اقناع العدو أن مايقوم به هي عمليات عسكرية عديمة الفائدة[٤] .

اضافة إلى نشر معلومات خاطئة أو مضللة لأجهزة الاستخبارات من إجل التأثير على حكم المحللين في أجهزة الاستخبارات، و صانعي القرار. يؤدي الخداع إلى زيادة حالة عدم اليقين و زيادة إرباك الفاعلين المستهدفين، وذلك من خلال تقليل ثقتهم في افتراضاتهم الأساسية، وزيادة عدد العناصر التي يجب عليهم ملاحظتها ومتابعتها، وهو ما يؤخر في النهاية إدراك ورصد الواقع بصورة صحيحة، ومن ثم تأخير عملية اتخاذ القرار النهائي، أو تبني رد الفعل المناسب ازاء قضية معينة [٥].

سادساً: استراتيجية القدرة على الإرغام: هذه الاستراتيجية تستعمل من قبل الدول القوية اتجاه الدول الضعيفة تشمل فرض عقوبات اقتصادية ، وإتخاذ إجراءات سياسية عقابية ، حظر الأسلحة التكنولوجية ، أستغلال موارد الطاقة ، الاعتراض البحري ، مساندة خصوم العدو ، العمليات الهجومية الإلكترونية ، والعمليات الاستخباراتية السرية والمساعدة العسكرية ،والحملات الدعائية والتضييق على التجارة أو التحكم بها والحظر على البضائع والأشخاص

---

(١) ميثم حاتم ، أحمد العكايشي ، مصدر سبق ذكره ،ص٤٧.

(٢) سامية ابو النصر ، *الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة* ، (القاهرة: دار النشر الجامعات ، ٢٠١٠)،ص٦١-ص٦٣.

(3) Clay Wilson,op.cit,p4.

(4) JamesP. Farwell,op.cit,p80.

(٥) شادي عبد الوهاب منصور، *الدراسات الأمنية الدولية البعد الخفي في إدارة السياسة الخارجية* ،(القاهرة: ،(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،٢٠٢٣)، ص٢١٢،ص٢١٣.

، تقديم الدعم للمعارضة السياسية في البلد ، الهدف منها اضعاف وارغام الخصم ، وكسر الإرادات أو ارخاء قبضة الدول المعنية على زمام السلطة ، يعتمد نجاح تلك الاستراتيجية على براعة من يقوم بعملية الارغام ؟ مدى ضعف المستهدف؟ . كما يلاحظ أن استراتيجية القدرة على الارغام هي درجة في سلم متصاعد من القوة يبدا بنعومة ويختم بالقوة العسكرية اذ دعت الحاجة إلى ذلك[١] .

سابعاً: استراتيجية الاقناع أو "التأثير الرقمي": أقناع الشخص المستهدف بأن ما يعتقده أو يعتقد أنه يعرفه أو يعتقد الآخرون أنهم يعرفونه قائم على معلومات كاذبة مما يؤدي إلى شعوره بالتفوق على الآخرين . ومن أشكال التأثير الرقمي إقناع المستهدفين بأن معتقداتهم وقناعاتهم التي يشغفون بها بشدة مهددة من قبل أفراد آخرين في المجتمع. لذا يلجا إلى نشر المعلومات المضللة والقيام بنظريات المؤامرة ، التلاعب بالمعتقدات وسلوكيات الآخرين والاستفزاز العاطفي وخداع الهوية واختراق شبكات الحاسوب وتعديل مقاطع الفيديو والصور والتنمر الالكتروني ، وقيام بعض المتصيدين باغراق منصات التواصل بعدة روايات أو اراء ازاء قضايا محددة سواء كانت اجتماعية أو سياسية وأستخدام الالاف الحسابات المنشأة حاسوبيا و البوتات لتصنيع أنطباع بوجود دعم هائل لشيء أو لشخص ما. الهدف منها تشكيل أو إعادة تشكيل الواقع الذي يؤمن به لتحقيق هدف استراتيجي[٢] .

اضافة إلى وجود مايسمى بـ**"الإقناع القسري"** المتمثل بالسيطرة على العقل البشري وتوجيهه الوجهة المطلوبة بدون أن يصاحب ذلك عنف ظاهر بحيث يصل الفرد المستهدف إلى قناعة أنه يمارس ارادته في الاختيار في حين أنه يختار مايريدونه هم له [٣] .

الخاتمة

أن حروب الوعي المضادة هي حروب غير مرئية تستهدف عقول الشعوب وهي مزيج ما بيها الحروب النفسية والدعائية والاعلامية والمعرفية والمعلوماتية ، إتخذت من المكننات الرقمية وسيلة أساسية لتحقيق أهدافها المتمثلة في :تعميق الصراعات الأيديولوجية بين المجتمعات ، وتعميق انتشار الهويات السائلة المجزئة ، وانتشار الايديولوجيات الاستلابية لتفريع الفرد ومن ثم المجتمع من محتواه الذاتي ، ونشر قيم وعادات وسلوكيات دخيلة على المجتمع منافية للقيم الأصيلة، تحويل فكر الجمهور المستهدف من الاهتمام بالقضايا الوطنية نحو موضوعات ثانونية غير مهمة ، اثارة الاضطرابات والعمل على خلخلة الاستقرار السياسي والاجتماعي للدول ومن ثم اختراق السيادة والاخلال بالأمن القومي للدول . الأمر الذي يتطلب العمل بالآتي-:

١. تحصين الدفاعات الأمنية السيبرانية للدولة من الهجمات الإلكترونية.

٢. تحصين المجتمعات من عمليات الاختراق الخارجي ، ومن الأفكار والسلوكيات الدخيلة عليها.

---

(١) ديفيد س . غومبرت ، هانس بينديك ، *القدرة على الارغام مواجهة الأعداء بدون الحرب* ، (مؤسسة رند : ٢٠١٦)،ص٥-ص١٤.

(2) JamesJ. F. Forest, Digital Influence Warfare in the Age of Social Media,op.cit,p1.

(٣) مايك وتني ،مصدر سبق ذكره ،ص١١.

٣. بناء منظومات معرفية معلوماتية لها القدرة على مقاومة الهجمات الرقمية والتصدي لها.
٤. بناء منظومات إعلامية متينة غير قابلة للاختراق والتضليل.
٥. بناء أجهزة استخباراتية قادرة على كشف الصور والاخبار والمقاطع الفيديو المفبركة.
٦. الحفاظ على سرية البيانات والمعلومات في الميادين كافة ولاسيما الأمنية .
٧. العمل المستمر على دحض الأخبار والمعلومات المزيفة .
٨. أستعمال التقنيات الرقمية ولاسيما تقنية التزيف العميق الأستعمال الأمثل لكشف عمليات التلاعب التموية والخداع والتضليل والحد منها.

المصادر

اولاً: الكتب العربية والمترجمة :

١. أشرف السعيد احمد، *تكنولوجيا المعلومات وحروب الجيل السادس* ، الدار العالمية للنشر والتوزيع :٢٠١٩ .

٢. ايهاب خليفة ، *الخوارزميات القاتلة العلاقات الدولية في عصر الذكاء الاصطناعي* ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،٢٠٢٤.

٣. رانيا فوزي، *تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحروب الافتراضية الإسرائيلية* ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،٢٠٢٣.

٤. سامية ابو النصر ، *الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة* ، القاهرة: دار النشر الجامعات ، ٢٠١٠.

٥. شادي عبد الوهاب منصور، *حروب الجيل الخامس أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية* ، القاهرة: المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩.

٦. شادي عبد الوهاب منصور، *الدراسات الأمنية الدولية البعد الخفي في إدارة السياسة الخارجية* ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،٢٠٢٣.

٧. علي زياد العلي ، علي حسين حميد ، *تكتيكات الحروب الحديثة الأمن السيبراني والحروب المعززة والهجينة* ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ .

٨. قيس خلف المحمداوي ، *الحروب الجديدة والتحول في مفاهيم القوة بعد الحرب الباردة*، عمان: دار امجد للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٢.

٩. مايك وتني ، خصخصة *الحقيقة : حرب بوش على الإعلام ، في كتاب ، احتلال العقل الإعلام والحرب النفسية* ، جمع وترجمة وتقديم بثينة الناصري ، مصر : وكالة الصحافة العربية (ناشرون) ، ٢٠١٧.

١٠. محمد احمد دعبول ، *العمليات النفسية أهميتها في تحقيق أهداف الكيان الصهيوني وطرق مواجهتها ، في كتاب ، احتلال العقل الإعلام والحرب النفسية* ، جمع وترجمة وتقديم بثينة الناصري ، مصر : وكالة الصحافة العربية (ناشرون) ، ٢٠١٧ .

١١. ميثم حاتم ، أحمد العكايشي ، *الحرب النفسية في الاعلام الموجه* ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع : ٢٠٢٤.

ثانياً: البحوث والدراسات:

١. زمن ماجد عودة ، "الاسلحة الذكية والامن العالمي "دراسة في المخاطر الراهنة والمتوقعة " ، *مجلة العلوم السياسية* ، *جامعة بغداد* ،العدد (٦٧) ، (٢٠٢٤): ص١٣٩.
٢. شيماء محمد محمد عرفة ، "حروب الجيل الرابع وتداعياتها على الأمن الفكري للشباب في المجتمع المصري : دراسة ميدانية"، *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية (العلوم الاجتماعية والإنسانية)* ، مجلد ٤، العدد ٢ ، يناير ، (٢٠٢٤): ص٥٧.
٣. عامر مصباح ، "مأزق الحرب : التأسيس لنظرية الحرب بدون نيران الأسلحة، ستراتيجيا"، *الجزائر* ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، (٢٠٢٢): ص٢٩،ص٣٠ص٣٩.
٤. عبد الملك تكر كارت ، "الحرب النفسية في البيئة الرقمية..عيار الدعاية نموذجا "، *مجلة المصداقية، الجزائر*، المجلد ٥ ، العدد ١، (٢٠٢٣)، ص٥٧.
٥. منذر محمد عبيس ، "التضليل الإعلامي والحرب النفسية في الإعلام الرقمي وانعكاساته لخداع الرأي العام"، *مجلة كلية دجلة الجامعة* ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، حزيران، (٢٠٢٤):. ص٥٤٧.

ثالثًا:المصادر الانكليزية:

1. Abu Rayhan, Cybersecurity in the Digital Age: Assessing Threats and Strengthening Defenses, Conference:cybersecurity Awareness, 2024.

2. Aleksandar M. Pavić, Hatidža A. Beriša, Philosophy of war in the age of artificial intelligence: Ethics, tech-nology, and the transformation of military power, SCIENCE International journal, 4(2),2025.

3. Andrei Richter, Modern perception of “propaganda for war”: International response to hostile speech in the post-Soviet armed conflicts,. www.swlaw.edu

4. Anita Rosana, Irfan Fauzi, The Role of Digital Identity in the Age of Social Media: Literature Analysis on Self- Identity Construction and Online Social Interaction, Journal of Social Science, Vol.1(4),2024.

5. Chamika Hiruni, Psychological Warfare in the Digital Age: The Role of Cyber Operations in Modern PsyOps,2024.

6. Clay Wilson, Information Operations, Electronic Warfare, and Cyberwar: Capabilities and Related Policy Issues,CRS Report for Congress , March 2007.

7. Corneliu Bjola ,Krysianna Papadakis, Digital propaganda, counterpublics and the disruption of the public sphere: the Finnish approach to building digital resilience, Cambridge Review of International Affairs, 2019.

8. Corneliu Bjola, Propaganda in the digital age, Global Affairs, VOL. 3, NO. 3,2017.

9. Dragan Z. Damjanović, Types of Information Warfare And Examples of Malicious programs of Information Warfare, 1 Vojnotehnicki Glasnik / Military Technical Courier, Vol. 65, Issue 4,2017.

10. Elena Kotelenets, Viktor Barabash, Propaganda and Information Warfare in Contemporary World: Definition Problems, Instruments and Historical Context, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 374, International Conference on Man-Power-Law-Governance: Interdisciplinary Approaches ,2019.

11. Faisal Nawaz, Psychological Warfare in the Digital Age: Strategies, Impacts, and Countermeasures,Multidisciplinary Journal of Future Challenges ,Vol(2),No(1),2025.

12. Fl´avio de J ´Avila, Cognitive Warfare in the Digital Age: A Systems Approach to Disinformation and Neural Manipulation, Telecom Intelligent Systems,2024.

13. hanna Savaryn ,Warfare & Social Media :Disinformation and Propaganda in the Digital Age , Central European University ,Department of Political Science ,Vienna Austria ,2023.

14. James J. F. Forest , Political Warfare and Propaganda An Introduction, Journal of Advanced Military Studies vol. (12), no.(1), Spring 2021.

15. JamesJ. F. Forest, Digital Influence Warfare in the Age of Social Media, Praeger Security International, California,2021. . www.jamesforest.com

16. JamesP. Farwell, Information WarFare Forging Communication Strategies for Twenty-first Century Operational Environments, Marine Corps University Press Quantico, Virginia ,2020.

17. Kanchan Mishra, Concept, Functions and Limitations of Psychological War, International Journal of Trend in Scientific Research and Development ,Vol (6) Issue (2), January-February 2022.

18. Kristýna Drmotová, Libor Kutěj, Cognitive Warfare as a New Dimension of Security A fictional concept or a real silent threat?, Vojenské rozhledy č. (1), 2024.

19. Lieutenant-colonel Florin-Marius GÎndllĂ, Manipulating Perceptions And Behavior Through Cognitive Warfare Techniques IN The Digital Age. www.revisat.unap.ro

20. Minna Aslama Horowitz, Disinformation AS Warfare In The Digital Age: Dimensions, Dllemmas, And Solutions, Journal of Vincentian Social Action, Volume 4 ,Issue 2 Wars, Conflicts, And The Marginalization of Dissent, September 2019.

21. Stacey Scriver, War Propaganda, Elsevier Ltd,2015.

22. Tripathi RL, Fragmented Selves: Identity, Consciousness and Reality in the Digital Age, Open Access Journal of Data Science & Artificial Intelligence, Volume 2 Issue 1,2024.

23. Yuriy Danyk, Chad M. Briggs, Modern Cognitive Operations and Hybrid Warfare, Journal of Strategic Security, Vol (16),No(1) , University of South Florida,2023.